حملته تعترف بضعف حضور مهرجانه الانتخابي.. والبيت الأبيض يتراجع عن دعوة الرئيس لإبطاء فحوصات «كورونا»: كان يمزح

ترامب يُصعّد معركته مع المحكمة العليا ويعلن قيوداً جديدة على الهجرة

الشرطة الاميركية تعتقل متظاهرا خلال احتجاجات معارضة لترامب في تولسا فجر أمس (رويترز)

وكالات: وعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض قيود جديدة على التأشيرات، لمنع دخول عمال أجانب معينين وحماية الأميركيين الذين يعانون من سوق العمل التي دمرتها جائحة فيروس كورونا، في معركة تبدو مفتوحة مع المحكمة العليا سعيا منه لاستمالة الناخبين المحافظين في حملته التي اطلقها امس الاول من مدينة تولسا بولاية اوكلاهوما.

وقال ترامب في مقابلة مع قناة فوكس نيوز «سنعلن شيئا ما بشأن التأشيرات». وسئل ترامب عما إذا كانت هناك استثناءات من القيود الجديدة، فقال قليلة جدا.

وتوقع منتقدون ان ترامب سيستغل الجائحة لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه منذ فترة طويلة وهو الحد من الهجرة إلى الولايات المتحدة. ويمثل موقفه الصارم تجاه الهجرة محور حملته لإعادة انتخابه.

وفي وقت سابق، وعد الرئيس الجمهوري بأنه سيستأنف جهوده لإنهاء الحماية القانونية للمهاجرين الشباب، بعد أن منعت المحكمة العليا محاولته الأولى.

وكتب ترامب عبر تويتر «المحكمة العليا طلبت منا إعادة تقديم الأوراق الداعمة لموقفنا لتعيد النظر في القضية، ونحن بدورنا سنقدم قريبا ما طلب منا بهدف ضمان الوفاء بالمتطلبات القانونية للفوز بالقضية».

وكانت المحكمة العليا الأميركية أيدت الخميس الماضي، الإبقاء على الحماية التي وفرها الرئيس السابق باراك أوباما لـ700 ألف مهاجر شاب، ضمن سلسلة قرارات انتقدها ترامب، معتبرا أنها ذات دوافع سياسية.

واعتبرت أعلى هيئة قضائية في البلاد، بأغلبية 5 أصوات من بين 9، أن قرار الإدارة الجمهورية إلغاء الحماية تعسفي واعتباطي. في صفعة للرئيس كون 5 من أعضائها يعتبرون من المحافظين الذين يسعى ترامب لتوسيع قاعدته الشعبية بينهم.

ويأتي ذلك في سياق اخفاق جديد لترامب قبل أشهر الانتخابات الرئاسية إعادة انتخابه، حيث فشل في تحقيق وعده للمحافظين بإعادة تشكيل نظام العدالة الأميركي تبعا لتصورهم.

فلمرتين خلال الأسبوع المنصرم، تعاملت المحكمة العليا بما لا يرضي ترامب في قضايا عزيزة على مؤيديه، منها إبقاء الحماية الممنوحة لبعض المهاجرين غير المسجلين رسميا والتي سعى ترامب لإنهائها.

وتؤثر المعارك التي يخوضها ترامب على اكثر من جبهة على مساعيه على ما يبدو، وظهر هذا واضحا في مهرجانه الخطابي الأول قبل يومين في تولسا، حيث كانت الحشود التي حضرت أدنى بكثير من المتوقع المتوقعة لإعطاء دفعة قوية لحملة إعادة انتخابه المتعثرة.

ولعل أحد الأسباب تجاهله التحذيرات بشأن فيروس كورونا المستجد، حيث بدا حوالي نصف المدرجات في قاعة بوك الرياضية التي شهد التجمع خالية. ولم تفلح الدعوات التي وجهها المنظمون حتى آخر لحظة بزيادة الحضور. ولم تسهم المقاعد الكثيرة الشاغرة في إعطاء صورة مرشح عرف كيف يؤمن زخما جديدا لحملته.

وأقر مدير حملته براد بارسكال بأن الأعداد كانت أقل من التوقعات، مشيرا إلى أن الجهة المسؤولة عن ذلك هي «المتظاهرون الراديكاليون» و«أسبوع من التغطية الإعلامية» لتظاهراتهم.

وألغيت في اللحظة الأخيرة كلمة مقتضبة أولى للرئيس كانت مقررة في البداية خارج القاعة للأشخاص الذين لم يتمكنوا من الدخول.

وكان ترامب أكد في تغريدة أن «قرابة مليون» شخص طلبوا بطاقات لحضور هذا التجمع.

لكن ذلك لم يمنع الرئيس من التطرق الى الملفات الهامة في خطاب استمر لنحو ساعتين. أكد فيه أنه بصحة جيدة وهاجم بعنف خصمه الديموقراطي جو بايدن الذي وصفه بأنه «دمية» بيد «اليسار الراديكالي» والصين وقدمه على أنه سياسي «لم يحقق شيئا أبدا» خلال مسيرته المهنية في واشنطن على مر نصف قرن.

وبدا الخطاب غير مترابط حاول فيه طرح نفسه كمدافع عن «القانون والنظام» ودعا الأميركيين إلى الإدلاء بأصواتهم في الثالث من نوفمبر لانتخابه لولاية ثانية تستمر 4 سنوات.

وحاول ترامب أن يستعيد نبرة التجمعات التي لعبت دورا أساسيا في فوزه المفاجئ عام 2016. وفي القاعة حيث وضعت قلة قليلة فقط أقنعة واقية، دافع ترامب بشراسة عن قراراته في إطار مواجهة كوفيد-19 الذي وصفه من جديد بـ«الڤيروس الصيني».

وأضاف: «أنقذت مئات آلاف الأرواح، لكن أحدا لا يشيد يوما بعملنا».

واعتبر رئيس القوة الأولى في العالم أن إجراء الفحوص «سيف ذو حدين»، موضحا ان «عندما نقوم بهذا الكم من الفحوص، نكتشف عددا أكبر من الإصابات».

وتابع بنبرة تبدو أقرب إلى السخرية «إذا قلت (أبطئوا إجراء الفحوص)».

وفي وقت لاحق أكد مسؤول في البيت الأبيض لوكالة فرانس برس من دون الكشف عن هويته، أن الرئيس كان «يمزح بالطبع للتنديد بالتغطية الإعلامية السخيفة».

وبالإضافة إلى الجدل القائم على خلفية مخاطر تفشي الوباء، ثمة جدل واسع أيضا بسبب اختيار ترامب استئناف التجمعات الانتخابية في خضم فترة إحياء ذكرى إنهاء العبودية في البلاد، وفي مدينة شهدت أسوأ الاضطرابات العرقية في التاريخ الأميركي حين قتل 300 أميركي من أصل أفريقي على أيدي حشود من أصحاب البشرة البيضاء عام 1921.

واعتبر مسؤول محلي من حركة «حياة السود تهم» أن هذا الأمر «صفعة حقيقية». وكانت الحركة نظمت تجمعا قبل مهرجان ترامب في حديقة في المدينة.

بايدن يتفوق في الاستطلاعات.. وفي جمع التبرعات

واشنطن ـ رويترز: قالت حملة إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إنه واللجنة الوطنية الجمهورية جمعا تبرعات بلغت 74 مليون دولار في مايو، وهو ما يقل عما جمعه جو بايدن مرشح الحزب الديموقراطي في انتخابات الرئاسة خلال نفس الشهر. ويمثل هذا المبلغ صعودا من 61,7 مليون دولار تم جمعها في أبريل.

وفي المقابل، صعد بايدن نائب الرئيس السابق من جمع التبرعات في الأشهر الأخيرة منذ أن أصبح المرشح الفعلي للحزب الديموقراطي في انتخابات الرئاسة التي تجري في الثالث من نوفمبر. وحقق بايدن تقدما على ترامب في استطلاعات الرأي العامة بسبب أزمتي جائحة ڤيروس كورونا والاضطرابات الأهلية بسبب وحشية الشرطة في مدن أميركية كثيرة. وجمع بايدن واللجنة الوطنية الديموقراطية في مايو 80,8 مليون دولار في أكبر مبلغ يتم جمعه خلال شهر واحد. ومع ذلك استمر تفوق ترامب المالي على بايدن، وذلك طبقا لإقرارات قدمتها الحملتان بشكل منفصل يوم أمس الأول. ويقوم الرئيس بحملة لإعادة انتخابه منذ 2017 وكان لدى حملته 108,1 ملايين دولار نقدا بشكل مباشر في نهاية مايو. وكان لدى بايدن الذي بدأ حملته في أبريل 82,4 مليون دولار. وأنفقت حملة ترامب أيضا أكثر مما أنفقته حملة بايدن في مايو وبلغ حجم النفقات 24,5 مليون دولار ذهب أكثر من نصفها للدعاية السياسية. وأنفقت حملة ترامب أيضا نحو نصف مليون دولار على بنود قانونية خلال الشهر، وهو ما يقل بشكل طفيف على ما أنفقته على المحامين في أبريل.

أسرار جديدة من كتاب المستشار السابق

بولتون هدّد الرئيس بالاستقالة في حال لقاء ظريف وأيده بومبيو

وكالات: كشفت تقارير إعلامية المزيد من الأسرار التي أوردها مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون، في كتابه الجديد «الغرفة حيث وقع الحدث: مذكرات من البيت الأبيض» المتوقع صدوره غدا.

وجديد التسريبات ما كشفه بولتون عن كواليس للقاء الذي كان مقررا أن يعقد بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ووزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، العام الماضي.

وقال بولتون إن ترامب كان يخطط خلال قمة السبع الكبار في فرنسا العام الماضي، لإجراء لقاء مع ظريف، بوساطة من الرئيس إيمانويل ماكرون. وهو ما كانت تحدثت عنه وسائل إعلام حينها وأكدته طهران.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية مقتطفات جديدة من الكتاب. وكشف بولتون عن كواليس اللقاء الذي لم يتم، حيث كان رأيه ألا يمكن للرئيس الأميركي منح إيران فرصة لتخفيف الضغط عليها، وبأنه كان رافضا عقده لقاء مع ظريف.

ولفت بولتون أن مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي كان مؤيدا لقراره في رفض عقد لقاء بين ترامب وظريف، حيث أكد مستشار الأمن القومي الأميركي السابق أنه كان ينوي تقديم استقالته من منصبه حال عقد هذا اللقاء، وهو ما أيده بومبيو، في هذه الخطوة.

على عكس مستشار الرئيس وصهره، غاريد كوشنر، الذي فضل عقد لقاء، بدعوى أنه ليس لدى ترامب ما يخسره من لقاء ظريف، ليقول ترامب بعدها: «لن أعطي الإيرانيين أي شيء حتى يتم التوصل إلى اتفاق، لكنني أعتقد أنني سألتقي ظريف على انفراد. ربما مجرد مصافحة».

وأضاف بولتون في كتابه الجديد أنه بعث برسالة إلكترونية إلى بومبيو، مفادها أنه لا يستبعد إمكانية عقد اجتماع بين وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، أو غاريد كوشنر مع محمد جواد ظريف على هامش قمة السبع الكبار في فرنسا. ولفت مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، جون بولتون، إلى أنه حتى هذه الفرضية أقلقت المسؤولين الإسرائيليين وأغضبت بومبيو في الوقت نفسه.

يذكر أن قاضيا فيدراليا أميركيا رفض امس الاول التماسا قدمته الإدارة لمنع نشر الكتاب الذي يصف فيه ترامب بأنه «فاسد» و«غير كفؤ».

واعتبر القاضي رويس لامبرت أنه فات الأوان لإصدار أمر بتقييد نشره طالبت به إدارة ترامب.

وكتب القاضي في القرار: «في حين يثير السلوك الأحادي لبولتون مخاوف كبرى على صعيد الأمن القومي، لم تتمكن الحكومة من إثبات أن المنع القضائي هو الحل المناسب».

ورغم عدم منع نشر الكتاب، أشاد ترامب على تويتر بعيد صدور القرار بـ«الانتصار القضائي الكبير» ضد بولتون.

وأضاف الرئيس الأميركي: «بعد كشف الكتاب وتسريبه لكثير من الناس ووسائل الإعلام، من الواضح أنه لم يكن بمقدور القاضي الموقر فعل شيء لإيقافه.. لكن، صدرت تصريحات قوية وشديدة وأحكام حول المال وخرق التحفظ».

وتابع أن: «بولتون خرق القانون وتمت إدانته وتوبيخه على ذلك». وتعهد بأن يدفع بولتون الثمن غاليا.

من جهته، رحب محامي بولتون تشالز كوبر بقرار القاضي لكنه اعترض على الاستنتاج أن بولتون لم يلتزم بشكل كامل ضرورة التأكد من سرية المعلومات.

وقال كوبر في بيان إن «القضية ستتواصل (...) الرواية الكاملة للأحداث لم ترو بعد، لكن ذلك سيحصل».

وتم توزيع عدد كبير من نسخ الكتاب على المكتبات استعدادا لنشره غدا، وقد أوردت وسائل إعلام عدة قسما كبيرا مما يتضمنه من انتقادات حادة لترامب.

يتناول الكتاب الفترة التي تولى فيها بولتون منصب مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي طوال 17 شهرا، وانتهت باستقالته في سبتمبر.

اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي تعد لجلسة استماع بعد غدٍ

إقالة المدعي العام تثير لغطاً.. وتخبط ديموقراطي حول مساءلة وزير العدل

المدعي العام المقال جيفري بيرمان

نيويورك ـ أ.ف.ب: أقالت إدارة دونالد ترامب المدعي العام الفيدرالي في مانهاتن الذي حقق بشأن مقربين من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بعد رفضه الاستقالة، في آخر خطوة مدوية تقوم بها إدارة الرئيس الجمهوري وأثارت تنديد الديموقراطيين والجمهوريين على السواء، ويتوقع أن تزيد مصاعب وزير العدل.

وعينت إدارة ترامب عام 2018 جيفري بيرمان مدعيا فيدراليا في مانهاتن، وهو أشرف خصوصا على توجيه الاتهام لمايكل كوهين، محامي ترامب الشخصي السابق.

وكان وزير العدل وليام بار أعلن مساء الجمعة عن استقالة بيرمان ما أثار احتجاج منتقدي ترامب، بل أيضا استياء بعض حلفائه. وبعد ذلك الإعلان بقليل، أعلن بيرمان أن ليس لديه «أي نية» لمغادرة منصبه، وأنه لم يعلم بذلك إلا من خلال بيان وزير العدل، مشددا على أنه لم يستقل.

وأجابه بار في رسالة أمس الأول «لأنك أعلنت أن ليس لديك نية بالاستقالة، طلبت من الرئيس طردك اعتبارا من اليوم، وفعل».

وأضاف بار في رسالته مخاطبا بيرمان «ببيانك الصحافي، اخترت الاستعراض العام على الخدمة العامة».

وتابع «من الواضح أن بإمكان الرئيس أن يقيل مدعيا عاما فيدراليا معينا من جانب محكمة». وعقب ذلك، أكد بيرمان في بيان أنه سيغادر منصبه «على الفور».

وخلافا لما اعلنه بار في رسالته، تنصل ترامب من القضية وقال حينما سئل ان «الموضوع يخص وزارة العدل، انها وزارة بار وليست وزارتي» ما أثار المزيد من اللغط والاستياء.

كما قاد بيرمان التحقيق في مساعي رودي جولياني، المحامي الشخصي الحالي للرئيس، واثنين من زملائه لتشويه سمعة جو بايدن، الذي أصبح المنافس الديموقراطي لترامب في الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر.

وتريد إدارة ترامب استبدال بيرمان بالمدعي العام جاي كلايتون، المدير الحالي لهيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية. واعتبر زعيم المعارضة الديموقراطية في مجلس الشيوخ شاك شومر أن الإعلان المفاجئ عن إقالة بيرمان «في وقت متأخر الجمعة تفوح منه رائحة عرقلة محتملة» للعدالة.

وأضاف «ما الذي أغضب الرئيس ترامب؟ خطوة سابقة قام بها هذا المدعي العام أم عمل كان بصدد القيام به؟».

كما دعا كلايتون إلى سحب ترشيحه للمنصب.

في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديموقراطيون، اتهم رئيس اللجنة القضائية جيري نادلر وزير العدل بأنه سبق بالفعل أن عرقل أكثر من مرة «تحقيقات جنائية لصالح ترامب».

وفي بيان أعلنت اللجنة أنها «ستفتح فورا تحقيقا في الحادثة، في إطار تحقيقات أوسع حول تسييس بار غير المقبول لوزارة العدل».

وأضافت أن مخبرين آخرين، هذه مضيعة للوقت لأن الجمهوريين في مجلس الشيوخ لن ينظروا في ذلك، ونحن لدينا أساليب أخرى».

وتابع نادلر انه طلب من بيرمان الإدلاء بشهادته في تحقيق اللجنة القضائية في التدخل السياسي بوزارة العدل. ولا يعلم نادلر ما إذا كان بيرمان سيحضر لكنه قال إنه متأكد «من أنه سيدلي بشهادته».

وأعلن السيناتور الجمهوري ليندزي غراهام الذي يرأس اللجنة القضائية التي ستكلف التحقق من تعيين جاي كلايتون، أنه لم يبلغ أيضا بهذا التعديل، مشيرا إلى أن تعيين كلايتون يحتاج أيضا إلى موافقة السيناتورين الديموقراطيين من نيويورك.

وقال جوناثان تورلي، المحامي الذي شهد في الكونغرس ضد إقالة ترامب، لفرانس برس، إن على بار «أن يفسر بوضوح» لماذا أراد التخلص من المدعي العام. وأضاف هذا الأستاذ في جامعة جورج واشنطن أن الإعلان الجمعة «شكل خطأ جديا زاد من المخاوف حول الدوافع السياسية خلف هذا القرار».

وسيشهدان بعد غد حول هذا الموضوع. وأقالت إدارة ترامب العديد من المسؤولين المكلفين بمراقبة عمل الحكومة. وتساءل سلف بيرمان، بريت بهارارا، الذي أقيل أيضا بعد رفضه الاستقالة بناء على طلب ترامب، على تويتر «لماذا يتخلص رئيس من مدع عام اختاره بنفسه لمنطقة جنوب نيويورك.. قبل خمسة أشهر» من الانتخابات الرئاسية. وكان الاستياء من هذه المسألة واضحا أيضا لدى حلفاء ترامب.

وعلى غرار الخلافات التي أثارتها بين الجمهورين، أثارت الإقالة تخبطا بين الديموقراطيين حيث أكد نادلر أن وزير العدل يستحق المساءلة بسبب ذلك، لكنه اعتبر أن مثل هذا الجهد سيكون «مضيعة للوقت».

وأضاف نادلر، لشبكة (سي.إن.إن) أن مجلس الشيوخ بقيادة الجمهوريين سيعطل أي جهد من هذا القبيل. وساعد نادلر في قيادة جلسات تحقيق مساءلة ترامب العام الماضي.

وقال: «أعتقد أنه (بار) يستحق المساءلة. إنه بالتأكيد يستحق المساءلة. ولكن مرة